

# المقاربة التشاركية لإعداد البرنامج السنوي للاستثمار البلدي

(97)



إجراءات المقاربة التشاركية المعتمدة في إعداد البرنامج السنوي للاستثمار البلدي الذي يهدف إلى تحسين المستوى المعيشي للمواطنين

## الإطار القانوني:

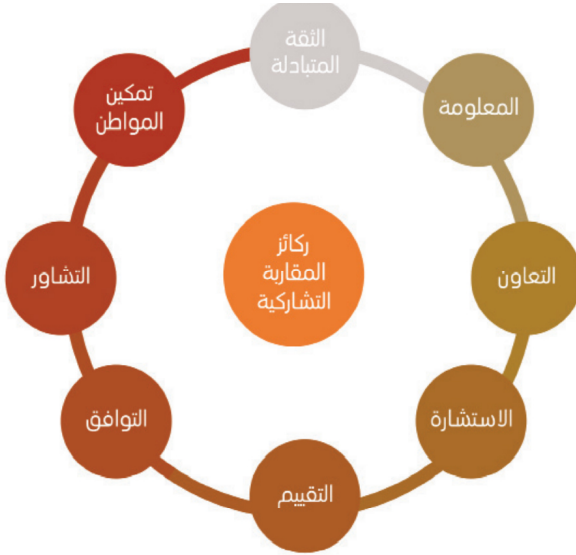
- [الدستور التونسي لسنة 2014](#) الباب السابع الفصل 139 منه،
- [الأمر عدد 3505 لسنة 2014](#) المؤرخ في 30 سبتمبر 2014 المتعلق بضبط شروط إسناد القروض ومنح المساعدات بواسطة صندوق القروض ومساعدة الجماعات المحلية،
- [قرار وزير الداخلية ووزير المالية المؤرخ في 13 جويلية 2015](#) المتعلق بضبط الشروط الدنيا المستوجبة لتحويل المساعدات السنوية من صندوق القروض ومساعدة الجماعات المحلية إلى الجماعات المحلية المنقح بقرار وزير الشؤون المحلية والبيئة ووزير المالية المؤرخ في 14 نوفمبر 2017،
- [قرار وزير الداخلية ووزير المالية المؤرخ في 29 ديسمبر 2015](#) المتعلق بضبط مقاييس تقييم أداء الجماعات المحلية المنصوص عليها بالفصل 11 من الأمر عدد 3505 لسنة 2014 المؤرخ في 30 سبتمبر 2014،
- [قرار من وزير الشؤون المحلية والبيئة ووزير المالية مؤرخ في 25 ديسمبر 2018](#) يتعلق بضبط مقاييس تقييم أداء الجماعات المحلية.

## تمهيد:

تعتبر التنمية المحلية عملية مجتمعية متكاملة وشاملة تعتمد على التخطيط الواعي المبني على النظرة الاستشراعية، والإرادة التطبيقية الجادة، من خلال الخطط والبرامج الهادفة إلى تحسين المستوى المعيشي للمواطنين، في سياق مقارنة تشاركية جامعة لمختلف فئات المجتمع، والتي تهدف بالأساس إلى تحقيق تنمية الجماعات المحلية، فهي بذلك عملية مركبة ذات حركية ديناميكية تتوخى تحقيق المتطلبات الاجتماعية وإشباع الحاجات الأساسية للمواطن المحلي. تقدم هذه الوثيقة إجراءات المقارنة التشاركية المعتمدة في إعداد البرنامج السنوي للاستثمار البلدي.

## 1. ركائز المقارنة التشاركية:

يمكن تحديد أهم السمات التي تقوم عليها المقارنة التشاركية كما يلي:



- **التعاون:** تطلب الجماعة المحلية مشاركة السكان أنفسهم في عملية اتخاذ القرار، ولتحقيق ذلك على صانعي القرار أن يبنوا علاقة ثقة مع المواطنين.
- **الاستشارة:** تطلب الجماعة المحلية رأي المواطنين الذين يبدون اهتماما بالقرار المتخذ دون أن يكونوا مرغمين على التقيد به.
- **المعلومة:** تضع الجماعة المحلية تحت ذمة المواطنين بشكل مسبق (بصورة مباشرة) أو على الأقل اطلاعهم (بصورة غير مباشرة) على المعلومات التي قد تهمهم. من جهة أخرى، تشكل المعلومة مرحلة مسبقة ضرورية لكل إجراء تشاركي.
- **التمكين:** تمكين المواطن من القيام بإجراءات ملموسة وبطريقة تعاونية مع فواعل أخرى.
- **التقييم:** السماح لكل مواطن مشارك بالمراجعة الفعالة. يعتبر التقييم الوسيلة الأكثر ديمقراطية لدمج المواطنين وإشراكهم في مختلف الأنشطة والعمليات.
- **التشاور:** من خلال تنمية الإرادة السياسية لدى المواطنين، والأخذ بعين الاعتبار حاجاتهم ووجهات نظرهم حول مسألة معينة ثم دمج وجهات النظر في قرار يكون نتيجة منطقية لعملية التشاور.
- **التوافق:** من خلال تعويد المواطنين على ثقافة التوافق.

## 2. المقاربة التشاركية في إعداد البرنامج الاستثماري:

ضبط صندوق القروض ومساعدة الجماعات المحلية على المقاربة التشاركية لإعداد البرنامج السنوي للاستثمار في جلسات تشاركية عامة وجلسات تشاركية خاصة بالمناطق المحددة حسب الترتيب التالي:

- الجلسة العامة التشاركية الأولى،
- الجلسات التشاركية الخاصة بالمناطق،
- الجلسة العامة التشاركية الثانية.

### 1.1. ترتيبات الجلسة العامة التشاركية الأولى:

تخصص البلدية فضاء الاستقبال لعدد كبير من أفراد المجتمع المحلي، وتحدد موعدا لتنظيم جلسة تشاركية لعموم المواطنين وتعلمهم بها وتدعوهم لحضورها.

تدار الجلسة العامة التشاركية الأولى حسب التسلسل التالي:

- تقديم الجلسة وإطارها،
- تقديم ميزانية المخطط السنوي للاستثمار البلدي،
- تقديم مقترح توزيع الميزانية بين مختلف التدخلات،
- تقديم التقسيم الترابي للمنطقة البلدية،
- تقديم نتائج تشخيص المنطقة الترابية،
- تقديم المنطقة أو المناطق التي تنوي البلدية التدخل فيها،
- التشاور مع المواطنين حول النتائج والمقترحات المقدمة من طرف البلدية لغاية الوصول إلى توافق حولها،
- صياغة محضر الجلسة العامة التشاركية الأولى.

### 2.2. ترتيبات جلسات المناطق:

تحدد البلدية موعدا لتنظيم ورشات تشاركية مع متساكني مناطق التدخل المبرمجة ليتسنى لهم تقديم آرائهم واحتياجاتهم المختلفة.

تدار الجلسات التشاركية للمناطق حسب التسلسل التالي:

- تقديم الجلسة وإطارها وتقديم أعضاء المجلس البلدي وأعضاء الخلية بمن فيهم: المسير والمرافقون،
- تذكير بما تم عرضه والاتفاق عليه خلال الجلسة العامة التشاركية الأولى بخصوص المنطقة: تقديم الإحصاء الوصفي التقديري للبنية الأساسية بالمنطقة والتذكير بالاعتمادات المخصصة لبرنامج القرب التي تتعلق بتحسين ظروف عيش المواطنين بالمنطقة المعنية بالتدخل،
- تقديم قائمة المشاريع المدرجة ببرنامج الاستثمار للسنة المنقضية بالمنطقة،
- تقديم المشاريع الوطنية والجهوية الأخرى المتواصلة أو المبرمجة بالمنطقة،
- التذكير بقائمة مشاريع القرب وأهمية التركيز على التدخلات التي لها أكثر جدوى للمنطقة،
- رأي المشاركين في خطة الاتصال المعتمدة،
- رأي المشاركين في المقاربة التشاركية المعتمدة،
- التشاور مع المواطنين حول مواضيع مختلفة تمت إثارتها،
- صياغة محضر الجلسة التشاركية للمنطقة.

### 3.2. ترتيبات الجلسة العامة التشاركية الثانية:

تحدد البلدية موعدا لتنظيم الجلسة العامة التشاركية الثانية لعموم المواطنين وتعلمهم بها وتدعوهم لحضورها. تخصص هذه الجلسة العامة لإعلام المواطنين بالصيغة النهائية للبرنامج الاستثماري البلدي.

تدار الجلسة العامة التشاركية الثانية حسب التسلسل التالي:

- تقديم الجلسة وإطارها وتقديم أعضاء المجلس البلدي وأعضاء الخلية، بمن فيهم: المسير والمرافقون،

- تذكير بما تم عرضه والاتفاق عليه خلال الجلسة العامة التشاركية الأولى ووجلسات المناطق المزمع التدخل فيها،
- تقديم توزيع اعتمادات العنوان الثاني المخصصة للمشاريع الجديدة على مختلف البرامج والتدخلات،
- التذكير بالتقسيم الترابي وبالمناطق البلدية التي سيتم التدخل فيها،
- تقديم قائمة المشاريع الجديدة المتفق عليها والمزمع تنفيذها،
- تقديم قائمة المشاريع المدرجة ببرنامج الاستثمار للسنة المنقضية والتي سيتواصل إنجازها،
- تقديم وثيقة برنامج الاستثمار السنوي،
- رأي المشاركين في خطة الاتصال المعتمدة،
- رأي المشاركين في المقاربة التشاركية المعتمدة،
- التشاور مع المواطنين حول مواضيع مختلفة تمت إثارته،
- صياغة محضر الجلسة العامة التشاركية الثانية.